

الفلسطينيين المقيمين عندها في مدارسها العامة ، غير ان نصف التلاميذ الفلسطينيين في الكويت حاليا (١٦٠.٠٠ تلميذ) يدرسون في مدارس منظمة التحرير الفلسطينية . وهذه المدارس تستعمل ابنية المدارس الحكومية الكويتية بعد انتهاء الدوام (بعد الظهر) ، كما تقوم الحكومة الكويتية بسد عجزها المالي كل عام .

اما على المستوى الجامعي فتقوم الاونروا بتوفير عدد محدود جدا من المنح الجامعية للطلاب المتفوقين .

وستبحث في هذا الجزء مسألتين : (أ) الوضع التعليمي العام في مخيمات الفلسطينيين ، اي الارقام الاجمالية ، وارقام خدمات الاونروا التعليمية . (ب) تقييم نوعية التعليم الذي يحصل عليه الفلسطينيون ، خاصة في ظل نظام الاونروا التعليمي .

(أ) **الوضع التعليمي العام** . يوفر الاحصاء اللبناني ارقاما عامة حول الحالة التعليمية ، بينما تعطي احصاءات الاونروا ارقاما عامة ومفصلة حول الانتساب للمدارس .

يظهر الاحصاء اللبناني ان نسبة الاميين في مخيمات الفلسطينيين تبلغ ٥٨٤٪ . ونحن نميل الى اعتبار هذه النسبة مرتفعة قليلا ، خاصة وان الاحصاء يحدد نسبة الامية بين فئة العمر ٦ - ٩ على اساس ٤٨٦٪ ، بينما تحدد احصاءات الاونروا الاكثر دقة نسبة الامية لنفس فئة العمر على اساس ١٧٠٪ . والامية تامة تقريبا في فئة العمر ١ - ٥ سنوات (لان الاونروا لا تقبل التلاميذ بهذا العمر في مدارسها) وفي فئة العمر ٧٠ او اكثر . ونلاحظ من الارقام المعطاة ان هناك علاقة بين الامية والسن بالاتجاه التالي : كلما كبر السن كانت نسبة الامية اعلى . وهذه الحقيقة ترجع الى ان المدارس كانت متوافرة لاقلية من السكان في الماضي ، ولان عددا قليلا من الفلسطينيين كانوا يهتمون بارسال اولادهم الى المدارس قبل النكبة . فقد كان معظم سكان فلسطين من الفلاحين ، وبالتالي كانوا يفضلون ان يعمل ابناؤهم معهم في زراعة الارض .

اما الحقيقة الاخرى التي تظهرها الاحصاءات فهي ان المستوى التعليمي لسكان المخيمات مدن بشكل عام . فمعظم سكان المخيمات لم يتجاوزوا المرحلة الابتدائية : فان ٧٦.٢٠ شخصا منهم يتراوحون ما بين « لم يتلقوا اي تعليم » و « تلقوا تعليما ابتدائيا » . وفي المقابل نجد ان ٢٣١٠ اشخاص قد انهوا المرحلة الاعدادية ، وان ١٠٢٠ شخصا فقط قد انهوا المرحلة الثانوية ، وان ٣٠٠ شخص فقط قد انهوا المرحلة الجامعية .

ويظهر الاحصاء اللبناني ايضا ان الامية منتشرة ايضا بين الاناث اكثر منها بين الذكور : نسبة الامية بين الاناث ٦٨٧٪ ، ونسبتها بين الذكور ٤٨٧٪ . وهذا ايضا متوقع نظرا لمعارضة المجتمع الشديدة في الماضي لتعليم الاناث (راجع جدول رقم ٧) .

جدول رقم ٧ (أ)

عدد المقيمين بحسب الجنس والعمر والمستوى التعليمي

العمر	لم يحصلوا على تعليم	دون الابتدائي	ابتدائي	تكميلي	ثانوي	جامعي	الجموع	نسبة الاميين
٥ - ٠	١٤٠٨٥	٧٥	—	—	—	—	١٤١٦٠	٩٩٤٥
٦ - ٩	٢٣٩٠	٤٥١٥	٣٠	—	—	—	٧٩٣٥	٤٢٤٧